مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣ / العدد ٤

الشَّاذ والنَّادر عن أبنيةِ الجُمُوعِ فِي كتابِ شَذَا العَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرفِ للحَمَلاوِيّ

د. أبو حنيفة عمرالشريف علي عمر

قسم اللغة العربية / كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب / جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني Email : abohaneefa1990@gmail.com
aoali@kku.edu.sa

الكلمات المفتاحية: الشَّاذ – النَّادر – أبنية الجموع – جَمْعُ التَّكسير – شذا العرف.

كيفية اقتباس البحث

عمر ، أبو حنيفة عمرالشريف علي، الشَّاذ والنَّادر عن أبنيةِ الجُمُوعِ فِي كتابِ شَذَا العَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرفِ للحَمَلاوِيّ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Phenomena of the Irregular and the Rare in Plural Structures in the Book of "Shaza al-'Arf in the Art of Morphology" by al-Hamlawi

Dr. Abohaneefa Omeralshareef Ali Omer
Department of Arabic Language / College of Art & Sciences-Dhahran Alajnoub/ King Khalid University / Saudi Arabia

Keywords : Irregular – Rare – Plural Structures – Broken Plural - Shaza al-'Arf.

How To Cite This Article
Omer, Abohaneefa Omeralshareef Ali, The Phenomena of the Irregular and the Rare in Plural Structures in the Book of "Shaza al-'Arf in the Art of Morphology" by al-Hamlawi, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study handles the phenomena of the irregular and the rare in plural structures in the book of "Shaza al-'Arf in the Art of Morphology" by al-Hamlawi, and their state of being scarce, trying to explain his method of presenting the irregular and the rare of these structures and their places in the section of the plurals. Among the objectives of the study that researcher aimed to achieve: Knowing the meaning and regulations of the irregular and rare grammar, and studying and discussing the irregular and rare grammar points according to what was mentioned in the most important books of morphology and language. The researcher followed the descriptive approach, taking from its tools the analytical one.

It is clear in this research that Al-Hamlawi's approach in mentioning the irregular and rare grammar varies between defining it and

commenting on it, along with mentioning the regular grammar and referring to them without commenting in others places, perhaps this is to give opportunity to researches for further studies. And that there are situations of morphological irregularities in the masculine and feminine plural forms. The mentioning of the irregular in some structures does not mean that they are wrong, as it was mentioned in the language books, and the major morphological books. This irregularity may be due to the linguistic use of some Arabs, as will explain in the body of the research. What was mentioned of the irregularity of the plural structures in the Book of "Shaza al-'Arf in the Art of Morphology" reached was seven structures out of twenty-three structures in the plural of many, and two forms from four structures in the plural of the few. And that what came of the rarity in the structures of plurals was in seven structures, all of them in the plural of the many. (Al-Hamlawi) expressed the rare in some structures with the term (وقَلَّ), and the few and scarcity are synonymous, as appeared in the idiomatic definition of the rare, in addition to the advent of the (فَعائِل) as one of structures of plural of many in the irregular and the rare. There are places of irregularities in the book recommended to the researcher for further studies, and clarify its importance among the morphological Books.

مُلَخَّص البحثِ:

يُناقِشُ البَحثُ بالدِّراسَة ظَاهِرَتَي الشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع في كتابِ شَذَا العَرْف في فنِّ الصَّرف للحَمَلَاوي، وخروجهما عن القياسِ، محاولًا توضيح طريقته في عَرْضِ الشَّاذ والنَّادر من هذه القواعد ومَوَاضِعِهما في باب الجموع، ومن أهداف البحث التي سعى إلى تحقيقها: معرفة مَعْنى الشَّاذ والنَّادر من القواعد وضوابط كُلٍّ، ودراسة مواضع الشَّاذ والنَّادر من القواعد ومناقشتها وَفق ما ورد في أُمَّات كتبِ الصَّرف واللُّغة، وقد انْتَهَجَ البَاحثُ فيه المنهج الوصفي آخذًا من أدواتهِ التَّحليل.

ويَتَّضحُ في هذا البحث أنَّ مَنْهَج الحَمَلاوي في ذِكْرِ الشَّاذ والنَّادر مِنَ القواعد يَتَنَوَّع بين تحديده، والتَّعليق عليه مع ذِكْرِ القياسي من القاعدة، والإشارة إليْهِمَا من غيرِ تَعليق في مواضعَ أخرى، وَلَعَلَّ ذلك يَرجِعُ إلى أنْ يَتْرُكَ للدَّارسِ مجالًا للبحث والتَّنقيب. وأنَّ هُناك مواضعَ للشُّذوذِ الصَّرفي في جَمْعَي المذكر، والمؤنَّث. وأنَّ ذِكْرَ الشَّاذ عن بعضِ الأبنية لا يَعْنِي الخطأ فيها، فقد وَرَدَ في كُتبِ اللُّغَة، وأُمات الكُتُبِ الصَّرفيَّة، وقد يَرجِعُ هذا الشُّذُوذ إلى الاستعمالِ اللُّغوي عند بعضِ العَرَبِ كما سَيُوضَّحُ ذلك في متنِ البحث. وأنَّ ما ذُكِرَ مِنَ الشَّاذِّ عن أبنية الجموع في كتاب شَذَا العَرْفِ فِي فَنِّ الصَّرف بَلَغَ سبعة أبنية من ثلاثة وعشرين بناءً في جمعِ الكثرة،

وبناءين من أربعة أبنية في جَمْعِ القِلَّة وأنَّ ما جاء من النّادرَ في أبنية الجموع كانَ في سبعةِ أبنية، كُلّهَا في جمعِ الكَثْرَة.

وَقَدْ عَبَّر (الحَمَلاوي) عن النَّادر في بعضِ الأبنية بمصطلح(وقلَّ)، والقِلَّة والنُّدرَة مترادفان، كما ظَهرَ ذلك في التَّعريف الاصطلاحي للنَّادر، فضلًا عن مجيء بناء (فَعائل) من أبنية جمعِ الكَثْرَة فِي الشَّاذ والنَّادر. هذا، وهناك مواضع للشُّذوذ في الكتاب يوصِي الباحث بالرُّجوعِ إليها ودِرَاسَتِهَا، وتوضيح أهميَّتِهِ بين الكُتبِ الصَّرفيَّة.

مقدمة:

الصَّرفُ العَرَبِي مِنَ العُلومِ اللُّغويَّةِ التي اهتمَّ بها عُلماءُ اللُّغةِ قديمًا وحديثًا، فكتبوا فيه، ووضَّحوا أبوابَه وحدوده، وبيَّنُوا المُطَّرد القياسي، والشَّاذ الخارج عن القياس، والنَّادر من القواعد اللُّغوية، ومن هؤلاء العُلماء (الحَمَلاوي) في كتابه شذا العرف في فَنِّ الصَّرف، فقد نَاقَشَ فيه ما اهتمَّ به الصَّرف، مُستشهدًا لكثيرٍ من القواعدِ بالقرآن الكريم، وشعر العَرب، وحديث النبي صلى الله عليه وسلَّم، وقد تَخلَّلَ ذلك إشارتَهُ إلى المُطَّرد منها، ولِما شَذَّ، ونَدَرَ، مُتَّبعًا معايير مُختلفة لتوضيح هاتين الظَّاهرتين، وقد جاء هذا البحث لِيقفَ مع الشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع من خلال هذا الكتاب، ومناقشة مواضعهما في بابِ الجموع وَفقَ ما ذُكِرَ في الكُتب الصَّرفيَّة واللُّغوية.

ويُعالِجُ البحثُ بالدِّراسة ظاهرتي الشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع وصورهما في كتاب شذا العرف في فنِّ الصَّرف، ومناقشة هاتين الظَّاهرتين ومعرفة منهج (الحَمَلاوي) في عَرْضِهِمَا. ويهدُفُ إلى دراسة مواضع الشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع، ودراسة منهج (الحَمَلاوي) في ذِكر الشَّاذ والنَّادر، فضلًا عن محاولة جَمعِ الشَّواهد المُستشهد بها للشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع.

وتَكْمُنُ أهمية هذا البحث فِي كَوْنِهِ يُنَاقِشُ ظَاهِرَتين مُهمَّتين دُرِسَا في كُتبِ الصَّرف واللُّغة قديمًا وحديثًا، ألا وهُمَا الشَّاذ والنَّادر عن القواعد الصَّرفيَّة في باب الجموع، وصورهما في كتابِ شَذَا العَرْفِ فِي فنِّ الصَّرف للحَملاوي؛ وتَتَلخَّص أسئلته في:

-ما معنى الشَّاذ لغة واصطلاحًا؟

-ما معنى النَّادر لغة واصطلاحًا؟

-ما أبنية الجموع التي شذَّت عَنِ القاعدة الصَّرفيَّة؟

-ما أبنية الجموع التي نَدَرتْ عَنِ القاعدة الصَّرفيَّة؟

هذا، وَقَدْ تَنوَّعَّتِ الدِّراسَات التي اهتمَّت بدراسة الشَّاذ من القواعد، فمنها ما درسَته في مُؤلَّف بعينه، ومن ذلك دراسة: مُفرح بن سعدون بن مفرح البحيران، عنوانها: الشَّاذ الصَّرفي في كتاب

سيبويه، بحث منشور في مجلة حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، المجلد ٤٦، ٢٠١٨م. ناقش فيه الباحث كيفية تناول(سيبويه) للشَّاذ في كتابه، ومنهجه في توجيهه له. ومنها ما درسته في بابٍ صرفي بِعينهِ، ومن هذه الدراسات، دراسة: صالح عبد الله منصور مسود العولقي، عنوانها: ما شَذَّ عن القاعدة الصَّرفيَّة في أبنية الأسماء، بحث منشور في مجلة الآداب للدِّراسات اللغوية والأدبية، جامعة زمار، اليمن، العدد الثالث، ٢٠٢٠م. ناقشَ فيه الباحث ما شَذَّ عن القاعدة في الاسم من حيث كونه مفردًا مثنى ومجموعًا، وما شذَّ في التَّذكير والتَّأنيث، وما شذَّ عن الأسماء في باب المشتقات، وما شذ عن القاعدة في باب التَّصغير مناقشًا ما ذكرهُ الصَّرفيون في هذه القواعد. ودراسة: أبو النَّاصر محمد الفيتوري، عنوانها: ما شذَّ عن القياس من أسماء المكان والزمان المشتقة، بحث منشور في مجلة العلوم الشَّرعية، الجامعة الإسلامية بمسلاتة، العدد الثاني ٢٠١٦م، ناقش فيه الباحث أسماء الزمان والمكان القياسية، وما شذَّ عنها عند النُّحاة، ودراسة: حسين عباس الرّفايعة، عنوانها: ظاهرة الشُّذوذ في الصَّرف العربي، وهو كتاب منشور في دار جرير للنَّشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م، نَاقَشَ فيه الباحث ظاهرة الشُّذوذ في أبواب الصَّرف من خلال ما وَرَدَ في كُتُبِ الصَّرف. وما تختلفُ فيه دراستي عن الدِّراسات السَّابقة؛ كونها تَدرُسُ الشَّاذ والنَّادر عن أبنية الجموع في كتاب شذا العرف في فن الصَّرف للحَمَلاوي مرتبةً حسب ورودها في الكتاب، ومعرفة طريقة (الحَمَلاوي) في تَوْجِيْهِهِ للشَّاذِّ والنَّادرِ، ومناقشتهما بما ورد في الكتبِ الصَّرفيَّة واللُّغويَّة، ولِطَبيعةِ هذه الدِّراسَة اتبع الباحث فيها المَنْهَج الوَصْفِي، آخذًا من أدواته التَّحليل.

التَّعريف بالحَمَلاوي:

اسمُهُ وتعليمُهُ: هُوَ: "أحمدُ بن محمد بن أحمد الحَمَلاوي، وُلِدَ سنة ١٢٧٣هـ، ١٨٥٦م"(١)، والحَمَلاوي، نسبة إلى (مُنية حَمَل) من قُرى (بُلْبَيس)(٢)، "تَرَبَّى في حِجر والدهِ، وَقَرَأَ وتَلَقَّى كَثِيرًا من العلومِ الشَّرعيَّةِ والأدبيَّةِ عن أفاضلِ عَصْرِهِ"(٣). "تَخرَّجَ بدار العلوم، ثم بالأزهر، وزاول المحاماة الشَّرعيَّة مُدة، وعمِلَ بالتدريس إلى سنة ١٩٢٨م"(٤)، وكان للشَّيخ -رحمه الله- معرفة باللُّغة والنَّحو والشعر وفنونه، "يقوله في المناسبات العامة والخاصة، ويقوله فيما يعرض لحياته الخاصة من شؤون وما يتطلَّع إليه من آمال"(٥).

مؤلفاته[٦]:

تَعدَّدتْ مُؤَلَّفَات (الحَمَلاوي) في مجالات العلوم اللُّغوية المختلفة، وغيرها وهذه المؤلفات هي:

١- شَذَا العَرْف، فِي فنِّ الصَّرف. (طُبع أول مرة سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م) وهذه الطبعة الثانية عشرة في سنة ١٩٥٧م.

٢- زَهْر الرَّبيع في المعاني والبيان والبديع (طُبع أول مرة سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م) بالمطبعة الأميريـــــة.

٣- مَوْرِد الصَّفا في سيرة المصطفى (طُبع أول مرة سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م) بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة.

٤- قواعد التَّأييد، في عقائد التوحيد، (رسالة صغيرة طُبِعَتْ بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة سنة (١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م)

٥- ديوان شعره. طُبِعَ الجزء الأول منه في أول يونيو سنة ١٩٥٧م، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة.

وفاته[٧]: تُوفِّي-رحمه الله تعالى- في ٢٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ، الموافق ٢٦ من يُوليه سنة ١٩٣٢م.

تَعْرِيفُ الشَّاذ والنَّادر:

يُعَرَّفُ الشَّاذ في اللُّغة بأنَّه ما "شَذَّ عَنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شذوذًا: انفرَدَ عن الجمهور وندر، فهو شَاذ"(٨)، "ويُقال: أشذَّ الرجلُ: إذا جاء بقولٍ شاذ نادر"[٩]، والشَّاذ "ما خَالَفَ القاعدةَ أو القياس"[١٠]، وهذا القول قريب من المعنى الاصطلاحي الذي قال به أهل النَّحو مُذ قبلُ، فقد سَمَّوا "ما فارقَ ما عليهِ بقيَّةُ بابِهِ وانفرَدَ عن ذلك إلى غيره شاذًّا"(١١)، أي أنَّ الشَّاذ اصطلاحًا، هو: " ما يَكُونُ مخالفًا للقياس من غيرِ نظرٍ إلى قلَّة وجوده وكثرته"(١٢)، أو هو: " الخروجُ عن القاعدةِ القياسيَّة في النَّحوِ أو عنِ المألوفِ عند الجمهور"(١٣). أمَّا النَّادر، ففي اللغة ما "خَرَجَ مِنْ غَيْرِهِ وبَرَزَ. يُقالُ: نَدَرَ العَظمُ عن موضِعِهِ"[١٤] أما اصْطلاحًا فـ " النَّادرُ من القاعدة "هو الذي يكونُ وجوده قليلًا؛ لكنْ يكونُ على القياس"[١٥]. فالندور – إذن- "راجع إلى معنى القلة من غير إشعار بخروج عن القياس".[١٦] أي: قياسًا على القاعدة، لكن على قِلَّة.

هذا، وَمَا شَذَّ عن قَاعِدةِ الجموع في كتاب شذا العرف في فنِّ الصَّرف، ونَدَرَ فيها مُرتَّبٌ في هذا البحث حسب ورودِهِ في الكتابِ، وأذكرُهُ وَفق الآتِي:

أوَّلًا- ما شَذَّ عن قاعدةِ جمع السَّلامة:

المراد بالجمع السَّالم: "ما سَلِمَتْ فيه صورةِ المفرد من التَّغيير، وهو نوعان: جمع المذكر السَّالم: محمد: محمدون، ... وجمع المؤنث السَّالم: فاطمة: فاطمات"(١٧)، ولكلٍّ من النَّوعين أحكام لبنائهما[١٨]، وما خرَجَ عن هذه الشّروط، فهو شاذ، وما ورد من هذه الظَّاهرة في كتاب شذا العَرْف في هذا الباب ما يَأتِي:

١-ما شَذَّ عن قاعدة جمع المذكر السَّالم من المشتق:

الأَصْلُ في المُشْتَقِّ – عندَ جمعهِ جَمع مذكرٍ سالمًا[١٩]– أن يكونَ صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، ليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فَعْلَاء، ولا فَعلان الذي مؤنثه فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث"[٢٠]، وشذَّ قولُ حكيم الأعور بن عياش الكَلبي[٢١]: (من الوافر)

فَمَـــا وُجِـــدَت نســـاءُ بنـــي تمـــيمٍ حلائـــلَ أســـــودِينَ وأحمـــــرينَ[٢٢]

لأنَّ مؤنثَ أَسْوَد، وأحمر، هو: "فَعْلَاء" نقول: "حمراء، وسوداء، "وما كان مثل الأفضل فإنه يُجمع هذا الجمع، فيُقال: الأفضلون"[٢٣] لأنَّه وصف لمذكر عاقل، وأجاز (ابن كيسان) أَحْمَرون وسكرانون، واستدلَّ بهذا البيت، وهو عند غيره شاذ"[٢٤]، "فلا يُقالُ فيه أَحْمَرُون"[٢٥] لأنَّه "من باب أفعل فَعْلَاء"[٢٦]، وقيَاسُه أنْ يُجْمَعَ جمع تكسير على (فُعْل)، نحو: (أَسْود سُود، وأَحْمر: حُمُر)، أمَّا جمع (أَسْوَد) على (فُعْلان)، فقليل كما سيأتي.

٢ –ما شذَّ الإتباعُ فيه في بنية جمع المؤنث السَّالم[٢٧]:

يَجِبُ إتباعُ عينِ الكلمةِ لفائها في الاسم الثلاثي عند جمعه جمع مؤنثٍ سالمًا، وذلك إذا كانت الفاء مفتوحة، "نحو: دَعْد وجَفْنَة بفتح فائهما، يتعيَّن فيه الفتح في الجَمع"[٢٨] أماّ إذا كانت الفاء مضمومة أو مكسورة، فيُمتنع الإتباع، وقد ذكر (الحَمَلاوي) أنَّه "شذَّ جِرِوَات بِكَسر الرّاء"[٢٩] والأصل فيه التَّسكين أو الفتح، نقول: جِرْوَات، وجِرَوات"، "لأنَّه إذا كان المؤنث مكسور الفاء، وكانت لامه واوًا فإنَّه يُمتنعُ فيه إتباعُ العينِ للفاء؛ فلا يُقالُ في (ذِرْوَة) ذِرِوَات بكسر الفاء والعين بل يَجِبُ فَتح العَين أو تَسْكِينها"[٣٠]، أما الكسر فَشَاذ، وقد وضَّحَ ذلك ابن مالك في قوله:[٣١] (من الرَّجز)

وَمَنَعُـــوا إتْبَـــاعَ نَحْـــو ذِرْوَة وَزُبْيَـــةٍ وَشَـــذَّ كَسْـــرُ جِـــرْوَة

ثانيًا – ما شَذَّ عن أبنيةِ جمع التَّكسير:

جَمْعُ التَّكْسِير مُصطلحٌ صَرْفِيٌّ يُعرَّفُ بأنَّهُ: "مَا دَلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بِضَمٍّ فَسُكُون، للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة قُفْل، وفي الجمع كزنة أُسْد، وكهجان لنوع من الإبل، ففي المفرد ككتاب، وفى الجمع كرِجال. أو تغييرًا ظاهرًا، إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أسدَ بفتحتين. وإمَّا بالزِّيادة فقط، كصِنْوان، في جَمْع (صِنْو) بكسرٍ فسكون فيهما. وإما بالنقص فقط، كتُخَم في جمع تُخَمة بضم ففتح فيهما. وإما بالشَّكل والزيادة كرِجَال بالكسر، في جمع رَجُل بفتح فضم. وإمَّا بالشكل والنقص ككُتُب بضمتين في جمع كتاب بالكسر. وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، في جمعِ غُلام بالضَّم[٣٢].

وَلَعَلَّهُ اسْتَفَادَ فِي حَدِّ هذا المُصْطَلَحِ من (ابن مالك) في شرحِ التَّسهيل، و(الشَّيخ خالد الأزهري) في شرح التَّصريح على التَّوضيح، فمثلًا في شرح التَّسهيل، يقول (ابنُ مالك) مُشيرًا إلى هذا الجَمع: " بخلاف تغيير رَجُل حين قيل فيه رِجَال، فإنَّ الجمعيَّة لا تُدرَك إلا به. والتَّغيير الظاهر إما بزيادة كصِنْو وصِنْوَان، أو بحذف كثُخَمة وثُخَم، أو بتبديل شكل كأَسَد وأُسْد، أو بزيادة وتبديل شَكْلٍ، كَرَجُل ورِجَال، أو بنقص وتبديل شكلٍ كقَضِيْب وقُضُب، أو بزيادة ونقص وتبديل شكل كَغُلَام وغِلْمَان. والتّغْيير المُقدر كفُلْك فإنَّه يقعُ على الواحدِ وعَلَى الجَمْع"(٣٣). وفي شرحِ التَّصريح: "و جمع التَّكسير لفظًا: " هو ما تَغَيَّر فيه بناءُ الواحد، إما بزيادة ليست عِوضًا من شيء من غير تبديل شكل" كـ: "صِنْو " للمفرد " وصِنْوَان" :"لِجَمْعِهِ. قال صاحِبُ الصِّحاح :" (٣٤)إذا خَرج نخلتان أو ثلاث من أصلٍ واحد، فكلُّ واحدة، منهن صِنْو، والاثنتان صِنوانِ، و الجمعُ: صِنْوانٌ برفع النون. ومنه قوله تعالى:(وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) سورة الرعد، من الآية ٤. أو بنقصٍ "من غير تبديل شكل" كـ: ثُخَمَة"، بِضم التاء وفتح الخاء المُعجمة للمفرد، "وثُخَم "لجمعه، "أو بتبديل شكلٍ "من غير زيادة ولا نقص، "كـ: أَسَد "بفتح الهمزة والسين للمفرد، (وأُسْد)، بضم الهمزة وسكون السين: لجمعه، "أو بزيادة وتبديل شكل، كـ : رِجَال(ورَجُل").أو بنقص وتبديل شكل، كـ : رُسُل "ورَسُول، "أو بِهِنَّ"؛ أي : بالنَّقص والزيادة وتبديل الشكل" كـ: غِلْمَان" وغُلام. فإنَّ :غلمانًا زيد في آخره ألف ونون ونقص منه الألف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في: غُلَام. وتَبْديل شَكْلِهِ بِكَسْرِ فَائِهِ وإسكان عينه"(٣٥). أما عن أبنيته، فهي سبعة وعشرون(٣٦)، منها أربعة للقلَّة، هي: "أَفْعُل بِضَمِّ العَين، وأَفْعَال، وأفعِلَة، وفِعْلَة"، وأشار إليها ابن مالك في قولهِ:(٣٧)

أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثُـــمَّ فِعْلَـــةْ ثُمَّـــتَ أفعـــالٌ جُمـــوعُ قِلَّـــةْ

"وثلاثة وعشرون موضوعة للعددِ الكثيرِ وهو ما تجاوز العَشَرَة"(٣٨)، وقد عَلَّلَ بعضُ اللُّغويين هذه الكثرة وهذا الاختلاف لـ"اختلاف اللُّغات، أو الضّرورة الشّعريّة، أو السَّجع، أو اختلاف المعنى(٣٩)". وجموع التَّكسير بعضها قياسي تَحكُمُه قاعدة يدخل تحتها مفردات محددة، وبعضها –إن لم يكن أغلبها– سماعي يلتمس في مصادر اللُّغة واستعمالات العرب"(٤٠)، وسأدرسُ في هذا البحث ما شذَّ من هذه الجموع، وما نَدَرَ منها في كتاب شذا العرف في فنِّ الصَّرف، مسترشدًا بترتيب (الحَمَلاوي) للشَّاذ والنَّاد، مستفيدًا مما ذُكرَ في كُتبِ الصَّرف واللُّغة.

أ–ما جاء شاذًّا عن أبنية جمعِ القلَّة:

يَدُلُّ جَمْعُ القلَّةِ عَلى: "بِطَرِيقِ الحقيقة ما فوق الثلاثة فما فوقها إلى العَشَرَة"(٤١)، وأبنيتهُ المتفق عليها –كما سبق ذكرها– "أفْعُل، وأفْعَال، وأفْعِلة، وفِعْلَة"، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرفيونَ المُطردَ لِكُل

بناء من هذه الأبنية الأربعة، وما شذَّ عنها، ومن هؤلاء الصَّرفيون (الحَمَلَاوي) في كتابه شذا العرف في فنِّ الصَّرف، فقد وضَّحَ ما اطَّردَ منها، وما شَذَّ عنها، وسأناقشُ هذه الأبنية الشَّاذة وَفقَ ترتيبها في الكتاب مصدر الدِّراسة، وما وردَ منها في أُمَّات الكتب الصرفيَّة واللغويَّة.

١ –الشَّاذ عن بناء "أفعُل":

يَأْتِي هذا البناءُ جمعًا "لِكُلِّ اسم ثلاثي على (فَعْلٍ) صحيح العينِ، نحو كَلْب وأكْلُب. وأيضًا يأتي جمعًا لكُلِّ اسمٍ، مؤنثٍ، رُباعي، قَبْل آخره مَدَّة، كَعَنَاق وأَعْنُق"[٤٢] أمَّا في الثُّلاثي فقد ذكر (الحَمَلاوي) أنَّ ما شذَّ منه كان من معتلِّ الفاء، ومُضَعَّف العين، ومعتلها، في قوله: "وشَذَّ أوجه، وأكُف، وأعْيُن، وأثْوُب، وأسيُف"(٤٣)، جَمع: وجه (المعتل الفاء)، وكفَّ (المُضعَّف الثلاثي[٤٤])، وعين، وثوب،(مُعتلا العين) وقد وضَّح صاحب شرح التَّصريح هذا الشذوذ في قولهِ: " وشَذَّ قياسًا لا سماعًا (أَعْيُن) جمع: عَيْن[٤٥]. وقد وَرَدَ هذا الجمع في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ...) سورة التوبة، من الآية ٩٢.

وشَذَّ قِيَاسًا وَسَمَاعًا (أثْوُب) جمع: ثَوْب، و(أَسْيُف) جمع: سَيْف[٤٦]. كقول الشَّاعر:[٤٧] (من الرَّجز)

لِكُلِّ دهرٍ قد لبستُ أَثوُبا حتى اكتسى الرأسُ قناعًا أشهَبا

والقياس: أثواب وثِياب"[٤٨]، وقوله:[٤٩] (من البسيط)

كأنَّهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ[٥٠]

والقياسُ: سُيُوف أو أَسْيَاف[٥١]. "وشذَّ أَوْجُه، جَمْع: وَجه لأنَّ فاءه واو[٥٢]. وشَذَ في أكُفّ جمع كفّ، لأنَّ لامه مماثلة لعينه"[٥٣] أما الرُّباعي، فالشَّاذ عن هذا البناء(أَفْعُل)، وَذَكَرَهُ فِي قولِهِ: "وشَذَّ أفْعُل في مكان، وغُرَاب من المُذَكَّر"[٥٤]، وقد ذَكَرَهُ (ابن النَّاظم) أيضًا في قولهِ: " وشَذَّ مِنَ المُذكر، نحو: شِهَاب وأشْهُب، وغُرَاب وأغْرُب"[٥٥]، إذ الشَّرطُ في الاسم أن يكون رباعيًّا مؤنَّثًا كما وُضِّحَ، وأنَّ ما شَذَّ من الجمعِ في هذا البناء قد تَدعو إليه الضرورة الشِّعريَّة كما وَرَدَ في البيتين السَّابقين، مع وجود القياسي منه.

٢ –الشَّاذ عن بناء "أَفْعَال":

يَأْتِي بِنَاء (أفْعَال) جَمْعًا "لِكُل ما لم يَطَّرِد فيه أفْعُلٌ السَّابق"[٥٦]، "وذلك كثَوْب وأثْواب، (وجَمَل أجْمال)، وعَضُد وأعْضاد، وحِمل وأحْمال، وعِنَب وأعْناب، وإبِل وآبال، وقُفل وأَقفال"[٥٧]، ثُم ذَكَرَ (الحَمَلاوي) الشَّاذ عن هذا البِناء، في قوله: "وشَذَّ أفراخ في قول الحُطيئة:[٥٨] (من البسط)

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبُ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ[٥٩]

والذي أرَادَ تَوْضِيْحَهُ أنَّ مَا جَاءَ عَلَى (فَعْل) وكان صحيحَ اللَّام فَيَشِذُّ جَمعه على (أفْعَال)، وهذا ما ذكره (ابن عقيل) في قَوْلِهِ: "وأما جمع فَعْل الصَّحيح العينِ على أفْعال، فشاذ: كَفَرْخ وأفْراخ"(٦٠)، "والقِياس في جَمعِ فَرْخ: أفْرُخ أو فِرَاخ"(٦١)، "كما شَذَّ أحْمال جمع حَمْل، بفتحِ فسكون"(٦٢)، في قولِهِ تعالى: (وَأُولاتُ الأحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) سورة الطلاق، الآية ٤. "يُقَالُ: الحَمْل بالفتح لِما في البطن، وبالكسر لِما يُحمل على الظهر"(٦٣). ولَعلَّ في وُرودِ هذا البناء من (فعْل) صحيح العين يكونُ مما تنوبُ فيه صيغة عن أُخرى.

ب –ما جاء شاذًّا عن أبنية جموع الكثرة:

لِكلِّ بناءٍ من أبنية جُمُوع الكثرة الثلاثة والعشرين أسماء وأوصاف يَطَّرد فيها بأوزان مختلفة ذُكِرَتْ في كُتبِ الصَّرف، ومن هذه الأبنية ما شذَّ عن قياس جمعهِ، ومنها ما ندَرَ في القياس، ونتناول هذه الأبنية في الآتِي:

أوَّلًا– الشَّاذ عن أبنية جموع الكثرة:

١ –الشَّاذ عن بناء "فُعَل": (بِضَمٍّ فَفَتْح):

(فُعَلٌ) هذا البِنَاء "جَمع لاسم على (فُعْلَة) أو على (فُعْلَى) –أُنثى الأفْعَل– فالأوَّل: كقُرْبَة وقُرَب، وغُرفَة وغُرَف؛ والثَّاني ككُبرى وكُبَر، وصُغْرَى وصُغَر"(٦٤)، وقد ذَكَرَ (الحَمَلاوي) أنَّ ما يَشِذُّ عن هذا البناء " بُهْمَة بضمٍّ فسكون، وصف للرَّجل الشُّجاع: بُهَم، كما شذ جمع رُؤْيا بضم الأوَّل، ونَوْبة وقَرْية بفتح أوَّلَهُمَا، ولِحْيَة بِكَسْرِهِ، وثُخَمة بِضَمٍّ ففتحٍ، على (فُعَل)، للمصدرية في الأوَّل، وانتفاء ضم الفاء في الثَّلاثة بعده، وفتح عين الأخير"(٦٥). أما (بُهَم) فقد ذَكره (الجوهري) في صِحَاحِهِ بعد أنْ عَرَّفَ بِهِ، قال: "البُهْمَة بالضَّم: الفارس الشُّجاع الذي لا يُدرى من أين يُؤتى، لشدَّة بأسِهِ، والجمع: بُهَم"(٦٦)، وكذلك " رُؤْيا" مصدر رأى، قال: " رَأى في مَنامِهِ رُؤيا على "فُعْلَى" بلا تنوين، وجمع الرؤيا: رُؤًى بالتنوين"(٦٧). والذي أدَّى إلى شذوذ جمع: نَوْبَة، وقَرِيَة على "فُعَل" –على رأي الحَمَلاوي– هو فتح أوَّلهما؛ فَنوبَة ذكرها (الجوهري) في قولِهِ: "والنَّوبة واحدة **النُّوَب**"(٦٨)، و (رؤيا ونَوبة) قياسيان عند (الفراء) **على (فُعَل)**(٦٩)، **نقولُ:(رؤًى ونُوَب). وأما (قَرِيَة)**، فقد جَاءَ في لسانِ العَرَبِ: "القَرية بفتح القاف لا غير، قال: وكسرُ القاف خطأ، وجمعها قُرًى جاءت نادرة"(٧٠). فالجمعُ إذًا نادرٌ –وسيأتي توضيحه– أما لِحيَة بالكسر فقد جمعها (الرازي) فِي قولِهِ: "واللِّحية معروفة، والجمع **لُحًى** ولِحًى بكسر اللام وضمّها"(٧١) فالجَمْعُ عنده قياسي؛ وشذوذ (ثُخَمَة) بضمٍّ ففتحٍ عن (فُعَل) هو ضَمُّ عينها، قال (الرَّازي): "وتقول أتخمَ من الطَّعامِ وعن الطَّعامِ، والاسم (الثُّخَمة) بفتح الخاء، والعامَّة تُسكِّنها، وقد جاءت في الشِّعر

ساكنة الخاء، والجمعُ(تُخَمَات) بفتح الخاء، و(تُخَم)"[٧٢]، فالجمع الأول للمؤنث السَّالِم، والثَّاني للكثرة، وهو على وزنِ (فُعَل).

٢ –الشَّاذ عن بناء "فُعُول": بضمتين:

ذَكَرَ(الحَمَلاوي) أنَّ بناء (فُعُول) يَطَّرِد " في اسم على (فَعِل) بِفتحٍ فكسرٍ، ككَبِد وكُبُود، ووَعِل وَوُعُول، ونَمِر ونُمُوْر.

وفي (فَعْل) اسمًا ثُلاثيًا ساكن العين، مثلث الفاء[٧٣]، نحو: كَعْب وكعُوب، وَجُنْد وَجُنُود، وضِرْس وَضُرُوس"[٧٤]. ثُمَّ وَضَعَ شرطًا لعينِ المفتوح والمضموم، ولام المضموم وما عينه ولامه من جنس واحد، وهو: "أن لا تكونَ عين المفتوح أو المضموم واوًا كَحَوْض وحُوت، ولا لام المضموم ياء كمُدْي. وشَذّ في نُؤْي: وهي الحفرة تُجْعَل حَوْلَ الخِباء، لوقايته من السَّيل[٧٥] نِئِيّ، ولا مضعفًا كخُفّ"[٧٦]، وفي "مُدي" معتل اللام ذكر (سيبويه) أنَّ جَمعَهُ: "أَمْدَاء لا يُجاوزون به ذلك لقلّتهِ في هذا الباب"[٧٧]، وأمَّا (نُؤْي) موضع الشَّاهد فأصل الجمع فيه: "نُؤوي على زِنَة فُعُول اجتمعَ فيه الواو والياء، وسُبِقَتْ إحداهما بالسكون. قُلِبت والضمة كسرة لِتسلم الياء، ثُمَّ أُدغمت إحدى الياءين في الأُخرى لتماثلهما، فَصَارَ نُؤيا. ويُقالُ فيه: نِئِي، بكسرتين إتباعًا لكسرة الهمزة".[٧٨] وهو ما ذكره (الحَمَلاوي) هُنا في قوله: "نِئِي"[٧٩]، وهذا الجمع ذكره صاحب الصِّحاح في قولِهِ: "والجمعُ: نُئِي على (فُعُول)، ونِئِي تَتْبَعُ الكسرة الكسرة"[٨٠].

٣ –الشَّاذ عن بناء "فُعَلَاء": بضمٍّ ففتح ممدودًا.

وَيَطَّردُ بناء (فُعَلَاء) في: وَصفٍ مُذكَّرٍ عاقِلٍ على "فَعيل بمعنى فاعل غير مُضاعف، ولا مُعتل اللام، كظَرِيف وبَخِيل وكَرِيم، وَكثُرَ في فاعِل دالًا على معنى كالغَرِيزة، كعاقِل وصالِح وشَاعِر"[٨١]، فمِنَ الأول ما أشارَ إليه ابن مالك في قولِهِ: (من الرَّجز)

ولِكَريمٍ وبخيلٍ فُعَلاء كذا لِما ضَاهاهما قد جُعِلا[٨٢]

وَقَدْ ذَكَرَ (سِيبويه) أنَّ الصَّرفيين قد يَستغنونَ عن (فُعَلَاء) بـ(فِعَال) في قوله: "قد يَدَعُون (فُعَلَاء) استغناء بغيرها، نحو قولِهم: (صَغِيْر وصِغَار)، ولا يقولون (صُغَراء)"[٨٣]

أو يَطَّرِدُ في وصفٍ على (فَعِيل) "بمعنى مُفعِل بضمٍّ فسكون فكسر، كسَميع بمعنى مُسمِع"[٨٤]، وما شذَّ عن هذا البِناء، كان في فعيل بمعنى مفعول، في قوله:" وشَذَّ أسير وأُسَرَاء، وقَتيل وقُتَلاء، لأنهما بمعنى مَفعول"[٨٥]، وقياسُ جمعهما (فَعْلَى)، قال (الخليل): إنما قالوا: مَرْضى وهَلْكى ومَوْتى وجَربى، وأشباه ذلك؛ لأنَّ ذلك أمرٌ يُبتلونَ فيه، وأُدخلوا فيه وهم له كارهون، وأُصيبوا فيه، فلما كان المعنى معنى المفعول كسَّروه على هذا المعنى"[٨٦]

وَقَد شَذَّ كذلك عن (فُعَلاء): "شُجَعَاء في شُجَاع، وجُبَنَاء في جَبَان، وسُمَحَاء في سَمْح، وَخُلَفَاء في خَلِيفة؛ لأنَّها ليست على (فَعِيل) ولا (فَاعِل)"[٨٧]، وطريقة (الحَمَلاوي) في ذِكرِ هذا الشُّذوذ مُوجَّه بِذِكرِ العِلَّة، وعدم تَحقُّق شرط الجَمع في الأمثلة المذكورة، ففي (شُجَاع وشُجَعَاء) جاء في الكتاب: "وفُعَال بمنزلةِ فَعيل؛ لأنهما أختان"[٨٨]، "ويُحمَلُ على فَعِيل ما دَلَّ على حَمْد أو ذَم مِن فُعَال، نحو: شُجَاع وشُجَعَاء"[٨٩]، وفي الكتاب: "وقالوا رَجُلٌ شُجَاعٌ وقَومٌ شُجَعَاء"[٩٠]، "وشَذَّ فُعَلَاء في نحو: جَبَان وجُبَنَاء"[٩١]، لأنَّه على "فَعَال، وقد ورد في المعجمات مجموعًا على "فُعَلاء، شَبَّهُوهُ بـ(فَعِيل)؛ لأنَّه مثلُهُ في العِدَّة والزِّيادة"[٩٢] "وقالوا في سَمْح وخِلْم[٩٣] بالخاء المُعجمة: سُمَحَاء وخُلَماء"[٩٤]، فَسَمْح على فَعْل" جُمعَ هنا شُذوذًا على "فُعَلَاء. و(خَليفة)، ذكر (سيبويه) أنَّ جَمْعَهُ "خُلفاء" في قوله: "وقالوا خُلَفَاء من أجل أنَّه لا يقع إلا على مذكر، فحملوه على المعنى وَصَارُوا وكأنَّهم جَمَعُوا "خليفٌ" حيث عَلموا أنَّ الهاء لا تثبت في تكسير"[٩٥]، وكذلك جاء في الصِّحاح[٩٦]. و"خلائف جمع قياسي لخليفة، وسُمِعَ خليفة وخليف، فناسَبَ كلٌّ منهما أن يُجمع على ما يقتضيه القياس" [٩٧].

٤ –الشَّاذ عن بناء "أَفْعِلَاء": بفتح فسكون فكسر.

يَنُوبُ بناء (أَفْعِلَاء) عن بناءِ (فُعَلَاء) "في المُضاعَفِ والمعتل، نحو:(شَدِيد وأَشِدَّاء) و(وَلِيّ وأَوْلِيَاء)[٩٨]، ويَقصُدُ بالمعتلِّ: المعتلُّ اللام. وما لَم يكن مُعتلًّا ولا مُضعَفًا، فيُحْكَمُ عليه بالشُّذوذ، ذَكَرَ ذلك (الحَمَلاوي) في قَولِهِ: " وشَذَّ في نَصِيب أنْصِباء، وفي صَدِيق أصْدِقاء، وفي هَيِّن أَهْوِناء"[٩٩]. ولَم يعدُّه(ابن عقيل) من الشَّاذ، بل قال: "وقد يجيء "أفْعِلاء" على غيرِ ما ذُكِر، نحو:(نَصِيب وأنْصِبَاء، وهَيِّن وأهْوِنَاء)"[١٠٠]من غير إشارة إلى شذوذٍ في الجَمع، وذَكَرهُ (ابن هشام) في قولِهِ: "وَشَذَّ في نحوِ نصيب، وصديق، وهيِّن"[١٠١] من غيرِ تعليلٍ للشُّذوذ، وقد عَلَّلَ ذلك (الحَمَلاوي) بِقولِهِ:" لأنَّها ليست معتلة اللام ولا مُضعفة"(١٠٢)، ويرى الباحث أنَّ ما ذُكِرَ من شُذوذ في هذا البناء لا يخلو أن يكون استنادًا إلى قاعدة، وأنَّ السَّماع قد يُضَعِّفُ من هذا القياس، وهذا ينطبق في جَمعِ (صَدِيْق) على (أَصْدِقاء)، فقد وردَ بناء (فَعيل) على (أَفْعِلَاء) كثيرًا، وإنْ لَم يَكُنْ مُعتلَّ اللَّام، قال تعالى:(**الأَخِلاءُ** يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا الْمُتَّقِينَ) سورة الزخرف، الآية ٦٧.

٥ –الشاذ عن بناء "فَواعِل":

وَيَطَّـرِدُ فـي (فاعِلـةٍ) اسمًا أو صِـفة، كناصِـيَة ونَـوَاصٍ، وكَاذِبَـة وكَـوَاذِب[١٠٣]، كقولـه تعالى:(نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)، سورة العلق من الآية ١٦. "وفي اسم على فَوْعَل، كَجَوْهَر وَكَوْثَر، أوْ فَوْعَلـة، كصَـوْمَعة"[١٠٤]. "أو على (فَاعَلَ) نحو: (طابَعٍ وطَوابِع)، او على (فَاعِلَاء) نحو:

(قاصِعَاء وقواصِع) أو على فَاعِل، نحو: (كاهِل، وكواهِل)"(١٠٥)، " أو فَاعِل بِكسر العين وصفًا لمؤنث، كحائض وحوائض، وحامل وحوامل؛ أو لمذكر غير عاقل كصاهلٍ وصواهل، وشاهقٍ وشَواهِق"(١٠٦)، هذا ما ذُكِرَ في ما يأتي عليه (فَواعِل)، أما ما شذَّ عن هذا الجَمع في شذا العرف، فكان في (فَاعِل) المذكر العاقل في قول (الحَمَلاوي): "وَشَذَّ في فارسٍ: فوَارس، وفي ناكسٍ بمعنى خاضِع: نَوَاكس، وفي هالِكٍ: هَوَالك"(١٠٧)، وهذا ما ذكرَه (ابنُ عقيل) في قولِهِ: "فإن كان الوصف الذي على فَواعِل لمذكر عاقل، لَم يُجمَع على فَواعِل"(١٠٨)، " وذكر (المبرد) أنَّ فَواعِل في فَاعِل في الغالب أصل، وأنّه في الشِّعر سائغ حَسن، قال":(١٠٩) (من الكامل)

وَإذا الرِجـــالُ رَأَوا يَزيـــدَ رَأَيـــتَهُم خُضُـــعَ الرِقـــابِ نَـــواكِسَ الأَبصـــارِ(١١٠)

وَقَد وَرَدَ (الهَوَالك) جمعًا لـ (هَالِكٍ) فِي قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَذل الطَّعَّان: (من الطويل)

فأيقنـــتُ أنّـــي ثـــائرٌ ابـــن مُكـــدّم غَداتَئـــذٍ أو هالـــكٌ فـــي الهَوَالـــكِ(١١١)

وفي لسانِ العرب: "ورَجُلٌ هالِكٌ من قَوْمٍ هُلُكٍ وهُلَّاكٍ وهَلْكَى وهَوالِك، الأخيرة شَاذَّة"(١١٢) للعِلَّة التي ذَكَرْنَا.

٦ –الشَّاذ عن بناءِ "فَعَائِل":

من أمثلةِ جمعِ الكثرة (فَعائل) وهو لكلِّ اسمٍ رُبَاعِي بِمَدَّة قبل آخرِهِ، مؤنثًا التَّاء، نحو: (سَحابة وسَحَائب، ورِسالَة ورسائِل، وكُناسَة وكنائس، وصحيفة وصَحائف، وَحلُوبَة وحلائب) أو مُجرَّدًا منها، نحو: "(شَمَال وشَمائل، وعُقَاب وعقائب، وعَجوز وعجائز)"(١١٣)، وفَصَّل (الحَمَلاوي) في: (شَمال)، فقال: "وشِمَال بالكسر، وشَمَال بالفتح: ريحٌ تَهُبُّ من جِهَة القُطْب الشِّمالي"(١١٤)، وتأنيثه بالمعنى"(١١٥) ثُمَّ ذَكَرَ أنَّ هُناك شاذًّا عن هذا البِناء، في قولِهِ:" ويُشْتَرَط في ذي التاء من هذه الأمثلة: الاسميَّةُ، إلاَّ (فَعيلة)، فيشترط فيها ألا تكون بمعنى مَفْعُولة، وَشَذَّ ذَبِيحة وذَبائح"(١١٦)، جاء في لسانِ العرب: "ويُقَالُ: ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا. فهو مذْبُوح. وذَبِيحٌ من قومٍ ذَبْحَى وذُباحَى"(١١٧)، فَعَلى ذلك أنَّ ما يُقاسُ عليه (فَعِيلة) التي بمعنى (مَفعولة) –في باب الجَمع– هو (فَعْلَى، وفُعَالَى).

٧ –ما شَذَّ عن بناء "فَعَالِيّ": بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء.

وبناءُ ("فَعَالِيّ) "لِكُلِّ ثُلاثي آخِرُهُ ياء مُشدَّدَة غير مُتجدِّدَة للنَّسب، نحو: (كُرسِيّ وكَراسِيّ، وبَرْدِيّ وبَرادِيّ)"(١١٨)، "وشَذَّ قَبَاطيّ في قُبْطِي وقِبطِي – بضم القاف وكسرها– لأنَّ ياءه للنَّسَب، والقِبط: نَصَارَى مِصر"(١١٩). جاء في لسانِ العرب:" والقِبط: جيل بِمصر، وقيل: هُم أهل مِصر

وبُنْكُهَا. ورَجُلٌ قِبْطِي. والقُبطيَّة: ثياب كَتَّان بِيض رِقاق تُعْمَل بِمصْر، وهي منسوبة إلى القِبْط على غيرِ قِيَاسٍ، والجَمعُ قُباطِيّ وقَباطِيّ"[١٢٠]، فَذَكَرَ أنَّها تُجْمَع على (فُعَاليّ وفَعَالِيّ) ويرى الباحثُ أنَّ الجَمعَ الأوّل قياس فيها، والثّاني شاذٌّ على ما وُضِّحَ.

ثانيًا – النَّادر عن أبنية جموع الكثرة:

قَدْ عَرَّفْنَا فِي صَفْحَةٍ سَابِقَةٍ بالنَّادر من القاعدة، "وهو: الذي يكونُ وجوده قليلًا؛ لكنْ يكونُ على القياس"[١٢١]. وأنَّ النُّدورَ "راجعٌ إلى معنى القلَّة من غير إشْعار بِخروج عن القياس".[١٢٢] أي: قياسًا على القاعدة، لكن على قِلَّة. وهناك جموع خَرجَت ندرت في بعضِ أبنيَة الجموع نُوَضِّحُها في الآتِي:

١ –النَّادر في بناء "فِعَلة: بِكَسر ففتح.

"وهو كثيرٌ في (فُعْل) بِضَمٍّ فَسُكُون اسمًا صحيح اللام، كقُرْط وقِرَطة، ودُرْج ودِرَجة، وكُوز وكِوَزة، ودُبّ ودِبَبة"[١٢٣] وعبَّرَ (الحَمَلاوي) عَمَّا يندر في هذا البناء بالقلَّة، في قوله: "وقلَّ فى اسم صحيح اللام على فَعْل بفتح فسكون: كغَرْد (بالغين المعجمة لنوع من الكمأة)(١٢٤) وغِرَدَة، أو بكسرٍ فسكون: كقِرْد وقِرَدة"، وفي لسانِ العرب أنَّ جَمْعَ غَرْد: غِرَدَة، وغِرَاد"(١٢٥)، و(الفرَّاء) هو الذي يرويه بفتح الغين، وَغيره يَرْوِيْهِ بكسر الغين"(١٢٦)، أما (قِرْد) فيقلُّ في (فِعَلة) ويكثُرُ في (فُعُول)[١٢٧]. ويرى الباحثُ أنَّ (فِعْل) قد يطَّردُ أيْضًا في (فِعَلة)، وقد جاء في القرآن الكريم في قولهِ تعالى:(وَجَعَلَ مِنْهُمُ **ٱلْقِرَدَةَ** وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ) سورة المائدة، من الآية ٦٠.

٢ –النَّادر في بناء "فُعَّل": بضمّ الأول وتشديد الثَّاني مفتوحًا.

"و(فُعَّل) لِوَصْفٍ على فَاعِل، أو فاعِلَة صحيحي اللام كضَارِب وصَائم، ومُؤنثيهما"(١٢٨)، وذَكرَ (الحَمَلاوي) أنَّ ما نَدَرَ عن هذا البِناء، ما كان مُعتلَّ اللام، وما كان على (فَعِيلَة وفُعَلاء) في قولِهِ: " وَنَدَرَ في مُعتلِّهَا كغازٍ وغُزَّى، كما نَدَرَ في (فَعِيلة) و(فُعَلاء) بِضَمٍّ فَفَتحٍ، كَخَرِيدة وخُرَّد، ونُفَسَاء ونُفَّس"، ونُدُور (غازٍ) هُنا لاعتلال اللام، وأمَّا (خَرِيدة) بفتح الخاء المُعجَمة وكسر الرّاء المُهملة وسكون الياء: الحَيِيَّة، أي: ذات الحياء، وجمعُهَا خُرَّد، وقالوا: خرائد على القياس[١٢٩]، فلأنَّه على (فَعيلة)، فيُجْمَع على (فَعائل) على القياس المُطَّرِد. وفي: (نَفُسَاء نُفَّس) فِلأنّه على (فَعُلَاء)، وجمعه على (فُعَّل) يأتي على قِلَّة.

٣ –النَّادر في بِنَاء "فُعَّال": بضم الأول وفتح الثاني مُشدَّدًا:

ويطَّرد (فُعَّال) في ما يَطَّرِدُ فيه (فُعّل) "في وصف على فاعل، فيقال: صائم وصوَّام، وقارئ وقرَّاء، وعاذل وعُذَّال"، وَنَدَرَ فِي وصفٍ على (فَاعِلَة)، كصُدَّاد في قولِ القُطاميّ": (من البسيط)

أبْصَارُهُنَّ إلى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وقد أَرَاهُنَّ عَنِّي غيْرَ صُدَّادِ[١٣٠]

"يعني: جَمْعَ صَادَّة"[١٣١]، و"الظاهر أنَّ الضمير للأبصار لا للنساء، لأنَّه يُقالُ: بَصَرٌ صادّ، كما يُقالُ: بصرٌ حادّ، فهو جمع صادّ لا جمع صادَّة"[١٣٢]، وهو بهذا التَّوضيح لا نُدرة فيه.

وَقَد نَدَرَ في المعتل، كَغَازٍ وغُزَّاء، وسارٍ وسُرَّاء. والمُراد المعتل اللام بالواو والياء، (فغُزَّاء، وسُرَّاء) الأصلُ فيهما: (غُزّاو، وسُرَّاي) "قُلبتِ الواو والياء همزة لتطرفهما إثر ألف زائدة، والذي جاء في جَمعِه (غُزَّ) مثل:(سَابِقٍ وسُبَّقٍ)"[١٣٣].

٤- النَّادر في بناء "فِعَال": بِكسرٍ ففتحٍ مُخفَّفًا.

ويَطَّرِدُ بناء (فِعَال) في ثمانية أنواع، نذكُرُ منها مَوضِعَ الشَّاهِد، وهو: " فَعْل وفَعْلة بفتح فسكون، اسمين أو وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثل كَلْب وكَلْبة وكِلاب، وصَعْب وصَعْبة وصِعَاب، وتُبدلُ واوُ المفرد ياء في الجمع، كثَوْب وثِياب"(١٣٤) وذكر (سيبويه) أنَّ "ما كان (فَعْلًا) فإنَّهُ يُكَسَّر على (فِعَال) ولا يُكسَّر على بناء أدنى العدد...، وذلك: صَعْب وصِعَاب"[١٣٥]، هذا في المُطَّرِد فيه، أمَّا القَلِيل فيه، أي: النَّادر فـ"فيما عينُه أو فاؤه الياء منهما، كضَيْف وضِياف، ويَعْر ويِعار، وهو الجَدْي يُرْبطُ في زُبْية الأسد، وقد يُجْمَعُ (ضَيْف) على (الأَضْيَاف) و(الضُّيوف) و(الضِّيفان)"(١٣٦)، أمَّا القليل في (فَعْل) على (فِعَال)، فقد ذَكَرَهُ (ابنُ مالكٍ) في قَوْلِهِ: (من الرَّجز)

فَعْـــلٌ وفَعْلَـــةٌ فِعَـــالٌ لَهُمَـــا وقَـلَّ فِيمـا عَينُـهُ اليـا مِنْهُمَـا(١٣٧)

و(الضَّيْف) على (فَعْل) يكونُ للواحِد -كما سَبَقَ- ويكون للجمعِ، كما في قولِهِ تعالى:(قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ) سورة الحجر، الآية ٦٨، وقوله تعالى:(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) سورة الذاريات، من الآية ٢٤.

١ -النَّادر في بناء "فِعْلَان": بِكَسْرٍ فَسُكُون.

ويَطَّرِدُ بناء (فِعْلَان) في أربعة: اسم على (فُعَال) كغُلَام، أو على (فُعَل) كَصُرَد، أو (فُعْل) واوي العين كَحُوت، أو (فَعَل) كَتَاج"[١٣٨] وَذَكَرَ (الحَمَلاوي) أنَّه يَنْدُرُ في اسمٍ على (فَعَال) و(فَعُول) و (فِعْلَة)، وذلك في قولِهِ: "وَقَلّ في نحو: غَزَالِ غِزلان، وفي خَرُوف خِرْفان، وفي نِسْوة نِسْوان"(١٣٩). ومما قَلَّ فيه (فِعْلَان) في غير ما ذُكِر: "أخ وإخوَان، وقد وَرَدَ (فِعْلَان) جَمعًا لـ(فَعَال) ولعَلَّ المُطردُ فيه (فِعْلَة) نقولُ:(غِزْلَة وغِزْلَان) قياسًا على: (غِلْمَة وغِلْمَان)(١٤٠). مع مجيء (فِعْلَان) جاء في القرآن الكريم:(إخوة) في قوله تعالى:(وجاءَ **إِخْوَةُ** يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهم وهم لَهُ مُنْكِرُونَ) سورة يوسف، الآية ٥٨. كما جاء(إخوان) في قولِهِ تعالى:(**وَإِخْوَانُهُمْ** يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ) سورة الأعراف، الآية ٢٠٢.

٢ –النَّادر في بناء "فُعْلَان": بِضَم فَسُكُون.

و(فُعْلَان) "مَقِيسٌ فِي كُلِّ اسمٍ على (فَعْل أو فَعِيل أو فَعَل) صحيح العين"(١٤١)، وعَبَّرَ (الحَمَلاوي) عنِ النُّدرة هنا بالقلَّة كما كان في (فِعَلة)، في قوله:" وقَلَّ في نَحْوِ: رَاكِب رُكْبان، وفي أسْود سُودَان"(١٤٢)، أي أنَّهُ يَندُرُ في كل اسم على (فاعِل) أو (أَفْعَل)، وقد وَرَدَ (سُودان) في قول الشاعر: (من الطويل)

فَضَحتُم قُرَيشًا بِالفِرارِ وَأَنتُمُ قُمُدّونَ سُودانٌ عِظامُ المَناكِبِ(١٤٣)

والقياسُ فيه (سُوْد) على (فُعْل) كما في قولِهِ تعالى:(وَغَرَابِيبُ سُوْدٌ) سورة فاطر، من الآية ٢٧.

٣ –النَّادر في بناء "فَعائل": بالفتحِ وكسر ما بعد الألف.

قَد سَبَقَ تَوْضِيْح ما يَطَّرِدُ فيه هذا البناء عندَ الحديثِ عَنِ الشَّاذ، وقد ذَكَر (الحَمَلاوي) ما نَدَرَ في هذا البِنَاء، وهو: "وصيد: وهو اسم للبيت أو فنائه(١٤٤): وصائد، وفي جَزوْر جزائر، وهو من الإبل يَقَعُ على الذَّكر والأُنثى والجَمْعُ (الجُزُر)، وفي سَمَاء، اسم للمطر(١٤٥): (سَمَائِي)"(١٤٦)، (فَوصِيد) على (فَعيل)، "ولا يَكادُ يُعثر عليه، وجَمعهُ: وُصُدٌ وَوَصائِد"(١٤٧)، وسَمَاء، "جَمْعُهُ على (فَعَائل) كما تُجْمَعُ (سَحَابة) على: (سَحَائب)"(١٤٨).

خاتمة:

هذا، وَمَا ذُكِرَ مِنْ أبنيةِ الجموع الشَّاذة والنَّادرة في هذا البحث، هي ما أَشَارَ إليها (الحَمَلاوي) في كتابِهِ شذا العَرف، وقد أوردنا أبنية كُلٍّ من الشَّاذ والنَّادر مُرتبةً كما وَرَدَتْ في الكتاب، مُناقِشين ما شَذَّ عن البناءِ، وَمَا نَدَرَ فيه من كُتبِ الصَّرفِ واللُّغة، وقد خَرَجَ البَحْثُ بعد عَرْضِ مادتِهِ بمجموعة من النَّتائج، هي:

١ –هُناك مَوَاضعُ للشُّذوذ الصَّرفي في جمعي المذكر، والمؤنَّث.

٢ –ما شَذَّ عن أبنية جمع القلَّة كان في بناءين من أربعة أبنية من وجهة نَظرِ المُؤلف، وقد ورد بعضها في القرآن الكريم، وشِعرِ العرب المُحتج بِهِ.

٣ –أنَّ ما ذُكِرَ من الشَّاذ عن أبنية الجموع في كتابِ شَذَا العَرْفِ بَلَغَ سبعة أبنية من ثلاثة وعشرين بناءً، الأمر الذي يُدَلِّلُ على قياسيَّة أغلب أبنية جمع التَّكسير.

٤ –نِكْرُ الشَّاذ عن بعض الأبنية لا يَعْنِي الخَطأ فيها، فقد وردَ في كُتبِ اللغة، وأُمات الكتب الصَّرفيَّة؛ وقد يَرجِعُ هذا الشُّذوذ إلى الاستعمالِ اللُّغوي عند بعض العَرَب كما بَيَّنا في متن البحث.

٥ –النّادِرُ في أبنية الجموع كان في سبعةِ أبنية، كُلُّهَا في جمعِ الكَثْرَة.

٦ –عَبَّر (الحَمَلاوي) عن النَّادر في بعض الأبنية بمصطلح(وقلَّ) والقِلَّة والنُّدرة مترادفان.

٧-تَنَوَّعَ منهج (الحَمَلاوي) في ذِكْر الشَّاذ والنَّادر في الكتاب، فأحيانًا يُشيرُ إليه ويُعَلِّقُ عليه، وأحيانًا يكتفي بذكرِه فقط، وأحيانًا يزيد في التَّعليق بذِكر المعنى اللُّغوي لموضع الشَّاذ.

٨-تكَرَّر بناء (فَعائل) في الشَّاذ والنَّادر.

هذا، وهناك مواضع للشُّذوذ الصَّرفي في كتاب شذا العرف في فنِّ الصَّرف في غيرِ باب الجُموع نُوصِي بالرُّجوعِ إليها ودراستها.

((هذا البحث تم دَعْمُهُ من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي- جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية- رقم المشروع "١٦" ١٤٤٤))

الهوامش:

(١) الأعلام، خير الدين الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ٢٥١/١، وشذا العرف في فنِّ الصرف، أحمد الحَملاوي، ضبطه وشرحه، ووضع فهارسه: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ٢٠١٤م، ص١٣.

(٢) شذا العرف، ص١٣.

(٣) الخُطَط التوقيفية الجديدة لمصر القاهرة، علي باشا مبارك، طبعة بولاق. ط١، الهيئة المصرية العام للكتاب، ١٣٠٥هـ، ص٧٧.

(٤) الأعلام، الزركلي، ٢٥١/١.

(٥) شذا العرف، ص١٧.

(٦) الأعلام، الزركلي، ٢٥١/١، وشذا العرف في فنِّ الصَّرف، ص٢٠.

(٧) يُنظر: الأعلام، الزركلي، ٢٥١/١، و https://poetsgate.com/poet.php?pt=3653 "بوابة الشعراء"

(٨) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، طبعة جديدة منقحة، دار المعارف، القاهرة، ٢٢١٩/٢٥.

(٩) تاج العروس من جواهر القاموس، السَّيِّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧١م، ٤٢٥/٩.

(١٠) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، وأخرين، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٣٩٢هـ،٤٧٦/١.

(١١) تاج العروس، ٤٢٤/٩.

(١٢) معجم التَّعريفات، الجرجاني، علي بن محمد السَّيِّد الشريف، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت، ص١٠٦.

(١٣) معجم المصطلحات النَّحويّة والصَّرفيّة، مروان العطيّة، دار البشائر، د.ت، ص١٩٦

(١٤) المعجم الوسيط، ٩١٠/٢.

(١٥) معجم التَّعريفات، ص١٠٧.

(١٦) المقاصد الشَّافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، وسليمان بن إبراهيم العايد، والسَّيِّد تقي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ، ٤١٥/٧.

(١٧) المستقصى في علم التَّصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، دار العروبة، الكويت، ٢٠٠٢م، ٧٢٣/٢.

(١٨) يُنظر: شذا العرف، ص ١٠٧ – ١١١.

(١٩) جمع المذكر السَّالم، هو: لفظ دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، كـ(الزيدُون والصالحُون) وكالزيدِين والصالحِين. شذا العرف، ص١٠٧.

(٢٠) شذا العرف، ص١٠٧–١٠٨.

(٢١) شذا العرف، ص١٠٨.

(٢٢) يُنظر: خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،١٩٩٧م، ١٧٩/١.

(٢٣) نحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٠م، ص٩٠.

(٢٤) خزانة الأدب، ١٧٨/١

(٢٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ١٩٨٠م، ٦١/١.

(٢٦) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبي الحسين نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م، ٣٥/١.

(٢٧) جمع المؤنث السَّالم: ما دلَّ على أكثر من اثنين، بزيادة ألف وتاء على مفرده كفاطمات، وزينبات. شذا العرف، ص١٠٨.

(٢٨) شذا العرف، ص١١٢.

(٢٩) شذا العرف، ص١١٢.

(٣٠) شرح ابن عقيل، ١١١/٤–١١٢.

(٣١) متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د. ت، ص٥٢.

(٣٢) شذا العرف، ص١١٢.

(٣٣) شرح التسهيل، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السَّيِّد، ومحمد بدوي بدوي المختون، ط١، دار هجر، مصر، ١٩٩٠م، ٧٠/١

(٣٤) الصِّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٦٥٨. ومختار الصِّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين، مكتبة لبنان، ١٩٨٦م، ص١٥٦.

(٣٥) شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ٥١٩/٢

(٣٦) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح، ٥٢٠/٢.

(٣٧) متن الألفية، ص٥٢.

(٣٨) شرح التَّصريح، ٥٢١/٢. وشذا العرف، ص١١٣.

(٣٩) يُنظر: معاني الأبنية العربية، فاضل صالح السَّامرائي، ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٧م، ص١١٣ وما بعدها، وظاهرة الشذوذ في الصَّرف العربي، حسين عباس الرفايعة، دار جرير، عمان، ٢٠٠٥م، ص٩٤.

(٤٠) تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، د. ت، ص٨٦.

(٤١) شرح ابن الناظم على ألفيَّة ابن مالك، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ص٥٤٧

(٤٢) شرح ابن عقيل، ١١٦/٤.

(٤٣) شذا العرف، ص١١٤.

(٤٤) وهو ما كانت عينه ولامه من جنسٍ واحدٍ. شذا العرف، ص٣٥.

(٤٥) شرح التصريح على التوضيح، ٥٢٢/٢.

(٤٦) السابق، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٧) البيت لمعروف بن عبد الرحمن في لسان العرب، ٥١٩/٦، وشرح التصريح على التوضيح، ٥٢٢/٢، وشذا العرف، ص١١٤، وشرح الشواهد الشِّعرية في أُمَّات الكتب النحوية، خرّج الشواهد وصنفها وشرحها: محمد محمد حسن شُرّاب، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م، ١٠٣/١. ولحميد بن ثو في ديوانه، وعَجُزُه: "من رَيطة واليُمنة المُعصَّبا" ديوان حُميد بن ثور الهلالي، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصريَّة،١٩٥١م، ص٦١.

(٤٨) لسان العرب، ٥١٩/٦، وشرح التصريح على التوضيح، ٥٢٣/٢

(٤٩) شذا العرف، ص١١٤.

(٥٠) البيت بِلَا نسبة في كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق:مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، د.ت، ٢٣٨/٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ٣٠٩/٤.

(٥١) لسان العرب، ٢١٧١/٢٤، وشرح التصريح على التوضيح، ٥٢٣/٢، وشذا العرف، ص١١٤

(٥٢) والجمع الوجوه. لسان العرب ٤٧٧٥/٥١.

(٥٣) شرح التصريح على التوضيح، ٥٢٣/٢.

(٥٤) شذا العرف، ص١١٤.

(٥٥) شرح ابن عقيل، ١١٦/٤، و شرح ابن الناظم، ص٥٤٨.

(٥٦) شذا العرف، ص١١٤.

(٥٧) شرح ابن عقيل، ١١٧/٤.

(٥٨) شذا العرف، ص١١٥.

(٥٩) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص١٠٧

(٦٠) شرح ابن عقيل، ١١٧/٤.

(٦١) شرح التَّصريح، ٥٢٥/٢.

(٦٢) شذا العرف، ص١١٥.

(٦٣) شرح التصريح، ٥٢٥/٢.

(٦٤) شرح ابن عقيل، ١٢١/٤.

(٦٥) شذا العرف، ص١١٧.

(٦٦) الصِّحاح، ص١١٩.

(٦٧) السابق، ص٤١٥.

(٦٨) الصِّحاح، ص١١٧٦.

(٦٩) يُنظر: شرح التَّصريح، ٥٣١/٢.

(٧٠) لسان العرب، ٣٦١٧/٤١

(٧١) مختار الصِّحاح، ص٢٢٣، و٢٤٨.

(٧٢) السابق، ص٢٩٧.

(٧٣) أي: مفتوحة ومضمومة ومكسورة.

(٧٤) شذا العرف، ص١٢٠.

(٧٥) يُنظر: الصِّحاح، ص١١٠٨

(٧٦) السابق، ص١٢٠.

(٧٧) الكتاب، سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م، ٥٧٧/٣.

(٧٨) شرح التصريح، ٥٤١/٢.

(٧٩) شذا العرف، ص١٢٠.

(٨٠) الصِّحاح، ص١١٠٨.

(٨١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٢٠/٤.

(٨٢) متن الألفية، ص٥٤.

(٨٣) الكتاب، ٦٣٦/٣.

(٨٤) شذا العرف، ص١٢١.

(٨٥) السابق، الصفحة نفسها.

(٨٦) الكتاب، ٦٤٩/٣.

(٨٧) شذا العرف، ص١٢١.

(٨٨) الكتاب، ٦٣٤/٣.

(٨٩) ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٤٤٤.

(٩٠) الكتاب،٣/٦٣٤.

(٩١) شرح التصريح، ٢/٥٤٥.

(٩٢) لسان العرب، ٧/٥٣٩، والمعجم الوسيط، ١/١٠٦.

(٩٣) الخِلم بالكسر: الصَّديق. الصِّحاح، ص٣٤٣.

(٩٤) ارتشاف الضرب، ص٤٤٥.

(٩٥) الكتاب، ٣/٦٣٦.

(٩٦) الصِّحاح، ص٣٣٩.

(٩٧) ارتشاف الضرب، ص٤٤٤.

(٩٨) شرح ابن عقيل، ٤/١٣٠.

(٩٩) شذا العرف، ص١٢١.

(١٠٠) شرح ابن عقيل، ٤/١٣٠.

(١٠١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/٣٢٠.

(١٠٢) شذا العرف، ص١٢١.

(١٠٣) السابق، ص١٢١

(١٠٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/٣٢٠

(١٠٥) شرح ابن عقيل، ٤/١٣١.

(١٠٦) شذا العرف، ص١٢١.

(١٠٧) السابق، ص١٢١.

(١٠٨) شرح ابن عقيل، ٤/١٣١.

(١٠٩) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ٢/١٥٣.

(١١٠) ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م، ١/٣٠٤.

(١١١) يُنظر: كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، لأبي الحسن علي بن محمد المُطهر العدوي، المعروف بالشِّمشاطي، تحقيق: السَّيِّد محمد يوسف، راجعه وزاد حواشيه: عبد الستار أحمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٧م، ١/١٢٢، ولسان العرب ٥٤/٤٦٨٦.

(١١٢) لسان العرب، ٥٤/٤٦٨٦.

(١١٣) شرح ابن عقيل، ٤/١٣٢.

(١١٤) شذا العرف، ص١٢٢.

(١١٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/٣٢١.

(١١٦) شذا العرف، ص١٢٢.

(١١٧) لسان العرب، ١٤٨٥/١٧.

(١١٨) شرح ابن النّاظم، ص٥٥٦.

(١١٩) شذا العرف، ص١٢٤.

(١٢٠) لسان العرب، ٣٥١٤/٣٩.

(١٢١) معجم التَّعريفات، ص١٠٧.

(١٢٢) المقاصد الشَّافية في شرح الخلاصة الكافية، ٤١٥/٧.

(١٢٣) شذا العرف، ص١١٨.

(١٢٤) يُنظر: لسان العرب، ٣٢٣٢/٣٦.

(١٢٥) يُنظر: لسان العرب، ٣٢٣٢/٣٦.

(١٢٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٤/٤.

(١٢٧) يُنظر: شذا العرف، ص١٢٠.

(١٢٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٤/٤.

(١٢٩) يُنظَر: شرح التصريح، ٥٣٥/٢.

(١٣٠) ديوان القُطامي، تأليف: عمر بن شيبم التغلبي، دراسة وتحقيق: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ص٢٠٤، وشذا العرف في، ص١١٨.

(١٣١) شرح ابن النَّظم، ص٥٥١.

(١٣٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٥/٤، وشرح التصريح، ٥٣٥/٢، ٥٣٦.

(١٣٣) يُنظر: شرح التصريح، ٥٣٦/٢. ويُنظر: لسان العرب، ٣٢٥٣/٣٦.

(١٣٤) شذا العرف، ص١١٩.

(١٣٥) الكتاب، ٦٢٦/٣.

(١٣٦) شذا العرف، ص١١٩. ويُنظر: لسان العرب، ٤٩٦١/٥٥، ومختار الصِّحاح، ص١٦٢.

(١٣٧) متن الألفية، ص٥٣

(١٣٨) يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٩/٤.

(١٣٩) شذا العرف، ص١٢٠.

(١٤٠) شرح ابن عقيل، ١٢٩/٤. ويُنظر: الصِّحاح ص٢٨، و مختار الصِّحاح، ص١٩٨.

(١٤١) شرح ابن النَّاظم، ص٥٥٤.

(١٤٢) شذا العرف، ص١٢٠.

(١٤٣) البيت للحارث المخزومي. شعر الحارث بن خالد المخزومي، مطبعة النُّعمان، النَّجف الأشرف، العراق، ط١، ١٩٧٢م، ص٤٤.

(١٤٤) يُنظر: لسان العرب، ٤٨٤٨/٥١. وشذا العرف، ص١٢٢.

(١٤٥) يُنظر: لسان العرب، ٢١٠٨/٢٤، ومختار الصِّحاح، ص٤٣.

(١٤٦) شذا العرف، ص١٢٢.

(١٤٧) شرح ابن الناظم، ص٥٥٥. ويُنظر: المعجم الوسيط، ٢/١٠٣٦.

(١٤٨) شرح ابن النَّاظم، ص٥٥٧.

مصادر البحث ومراجعه:

* **القرآن الكريم.**

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، السَّيِّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧١م.

٥. تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، د. ت.

٦. خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،١٩٩٧م.

٧. الخُطَط التوقيفية الجديدة لمصر القاهرة، علي باشا مبارك، ط١، طبعة بولاق، الهيئة المصرية العام للكتاب، ١٣٠٥هـ،

٨. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.

٩. ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م.

١٠. ديوان القُطامي، تأليف: عمر بن شييم التغلبي، دراسة وتحقيق: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

١١. ديوان حُميد بن ثور الهلالي، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصريَّة،١٩٥١م.

١٢. شذا العرف في فن الصَّرف، أحمد الحَمَلاوي، ضَبَطَهُ وَشَرَحَهُ، وَوَضَعَ فَهَارِسَهُ: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصريَّة، صِيدا، بيروت، لبنان، ٢٠١٤م.

١٣. شرح ابن الناظم على ألفيَّة ابن مالك، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

١٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ١٩٨٠م.

١٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسين نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م.

١٦.شرح التسهيل، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط١، دار هجر، مصر، ١٩٩٠م.
١٧.شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
١٨.شرح الشواهد الشِّعرية في أُمات الكتب النحوية، خرّج الشواهد وصنفها وشرحها: محمد محمد حسن شُرّاب، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
١٩.شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، حققها وضبط غريبها وشرح مُبْهَمِهَا: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
٢٠.شعر الحارث بن خالد المخزومي، ط١، مطبعة النُّعمان، النَّجَف الأشرف، العراق، ١٩٧٢م.
٢١.الصِّحَاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٢٢.ظاهرة الشذوذ في الصَّرف العربي، حسين عباس الرفايعة، دار جرير، عمان، ٢٠٠٥م.
٢٣.كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، لأبي الحسن علي بن محمد المُطهر العدوي، المعروف بالشِّمشاطي، تحقيق: السَّيِّد محمد يوسف، راجعه وزاد حواشيه: عبد الستار أحمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٧م.
٢٤.كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، د.ت.
٢٥.الكتاب، سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢٦.لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، طبعة جديدة منقحة، دار المعارف، القاهرة.
٢٧.متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د. ت.
٢٨.مختار الصِّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين، مكتبة لبنان، ١٩٨٦م.
٢٩.المستقصى في علم التَّصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، دار العروبة، الكويت، ٢٠٠٢م.
٣٠.معاني الأبنية العربية، فاضل صالح السَّامرائي، ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٧م.
٣١.معجم التَّعريفات، الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.
٣٢.معجم المصطلحات النّحوية والصّرفيّة، مروان العطيّة، دار البشائر، د.ت.
٣٣.المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، وأخرين، ط٢، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
٣٤.المقاصد الشَّافية في شرح الخُلاصَة الكافيَة، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، وسليمان بن إبراهيم العايد، والسيد تقي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

٣٥.نحو العربيّة، عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٠م.
٣٦.https://poetsgate.com/poet.php?pt=3653

Research Sources and References:

•Holy of Quran

1. Resorption of Beating from Lisan Al-Arab, by Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Ragab Othman Muhammad, and Ramadan Abdel-Tawab, 1st Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1998 AD.
2. Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali, 15th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, 2002 AD.
3. The clearest paths to the millennium of Ibn Malik, Abi Muhammad Abdullah Jamal al-Din ibn Yusuf, investigation: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, D.t.
4. Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Al-Sayyid Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, 1971 AD.
5. Conjugation of Nouns in the Arabic Language, Shaaban Salah, House of Arab Culture, Cairo, Egypt, D. T.
6. The treasury of literature and the pulp of the pulp of the tongue of the Arabs, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi, investigation: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1997 AD.
7. The New Suspensive Plans for Egypt, Cairo, Ali Pasha Mubarak, 1st edition ,Bulaq Edition, The Egyptian General Book Authority, 1305 AH.
8. Diwan al-Hata'a, narrated and explained by Ibn al-Sakit, study and tabulation: Mufid Muhammad Qamiha, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1993 AD.
9. Diwan Al-Farazdaq, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1984 AD.
10. Diwan al-Qutami, authored by: Omar Ibn Shayim al-Taghlibi, study and investigation: Mahmoud al-Rubaie, the Egyptian General Book Authority, D. T.
11. The Diwan of Humaid bin Thawr Al-Hilali, the work of Mr. Abdul Aziz Al-Maimani, the Egyptian Book House Press, 1951 AD.
12. Shaza al-'Arf in the Art of Morphology, Ahmed al-Hamalawi, tuning and explaining it, and placing its indexes: Muhammad Ahmad Qassem, Modern Library, Sidon, Beirut, Lebanon, 2014 AD.
13. Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiya Ibn Malik, Abi Abdullah Badr al-Din Muhammad bin al-Imam Jamal al-Din bin Malik, investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2000 AD.
14. Explanation of Ibn Aqil on Alfiya Ibn Malik, Bahaa al-Din Abdullah bin Aqil, investigation by Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Turath, Cairo, Egypt, 1980 AD.
15. Explanation of Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik, Abi Al-Hussein Nur Al-Din Ali Bin Muhammad Bin Isa Al-Ashmouni, investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1955 AD.
16. Explanation of Facilitation, Ibn Malik Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik, investigation: Abd al-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Makhtoon, 1st edition, Dar Hajar, Egypt, 1990 AD.
17. Explanation of the statement on the explanation, Sheikh Khaled Al-Azhari, investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 2006 AD.
18. Explanation of poetic evidence in the most important grammatical books. The evidence was extracted, classified, and explained: Muhammad Muhammad Hassan Shurrab, 1st edition, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 2007 AD.

19. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astrabadhi, verified and regulated its strange and explained its obscure: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1982 AD.
20. Poetry of Al-Harith bin Khaled Al-Makhzoumi, 1st edition, Al-Nu'man Press, Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq, 1972 AD.
21. Al-Sahah, The Crown of Language and the Correctness of Arabic, authored by Abi Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari, reviewed and taken care of by: Muhammad Muhammad Tamer, Anas Muhammad Al-Shami, and Zakaria Jaber Ahmed, Dar Al-Hadith, Cairo, 2009 AD.
22. The phenomenon of anomaly in the Arabic morphology, Hussein Abbas Al-Rafaia, Dar Jarir, Amman, 2005AD.
23. Kitab al-Anwar wa Mahsin al-Asha'ar, by Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Mutahar al-Adawi, known as al-Shamshati, investigation: al-Sayyid Muhammad Yusuf, revised and added footnotes: Abd al-Sattar Ahmad Farraj, Kuwait Government Press, 1977 AD.
24. The Book of the Eye, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi, investigation: Mahdi al-Makhzoumi, and Ibrahim al-Samarrai, Dar Al-Hilal Library, D.t.
25. Al-Kitab, Sibawayh, Abi Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, Sibawayh, Al-Kitab, investigation: Abd al-Salam Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1992 AD.
26. Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, investigation: Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmed Hasab Allah, and Hashim Muhammad Al-Shazly, new edition, verified, Dar Al-Maarif, Cairo.
27. Board of the Millennium, Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Andalusi, the People's Library, Beirut, Lebanon, D. T.
28. Mukhtar Al-Sahih, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Zain Al-Din, Library of Lebanon, 1986 AD.
29. The Investigator in the Science of Conjugation, Abd al-Latif Muhammad al-Khatib, 1st edition, Dar Al-Urouba, Kuwait, 2002 AD.
30. Meanings of Arabic Buildings, Fadel Saleh Al-Samarrai, 2nd edition, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007 AD.
31. The Dictionary of Definitions, Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Al-Sayed Al-Sharif, investigation: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Cairo, D. T.
32. A Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Bashaer, Dr. T.
33. Al-Mu'jam Al-Waseet, Ibrahim Anis, and others, 2nd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Cairo, 1392 AH.
34. Al-Maqasid al-Shafia fi Sharh al-Khulasa al-Kafiyya, by Abu Ishaq Ibrahim bin Musa al-Shatibi, investigation: Muhammad Ibrahim al-Banna, Suleiman bin Ibrahim al-Ayed, and al-Sayyid Taqi, Umm al-Qura University Publications, Makkah al-Mukarramah, 1428 AH.
35. Towards Arabic, Abd al-Latif Muhammad al-Khatib, and Saad Abd al-Aziz Maslouh, 1st edition, Dar Al-Urouba Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2000 AD.
36. https://poetsgate.com/poet.php?pt=3653.